

ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر التربوي الخامس

"التداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة"

المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة 12-13 مايو 2015

بعنوان

المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة
بعد العدوان على غزة وطرق معالجتها

إعداد

الباحثة

أ. إيمان شريف الداية

ماجستير أصول تربية

باحثة تربوية

الدكتور

فايز كمال شلدان

رئيس قسم أصول التربية

الجامعة الإسلامية . غزة

أبريل 2015

المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة وطرق معالجتها

د. فايز شلдан أ. إيمان الداية

• ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة وطرق معالجتها، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت من (30) فقرة وزعت على (3) مجالات وهي: مجال المشكلات النفسية ومجال المشكلات التعليمية ومجال المشكلات الاجتماعية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الثانوية بمحافظة غزة للعام الدراسي (2014-2015م)، والبالغ عددهم (25495) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (172) طالباً وطالبة، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة.

ومن أبرز النتائج:

- أن الوزن النسبي لدرجة المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة كان بوزن نسبي (65.69%) وبدرجة تقدير متوسطة.
- حصل مجال المشكلات النفسية على المرتبة الأولى بوزن نسبي (69.88%) وبدرجة تقدير كبيرة، ومجال المشكلات الاجتماعية على المرتبة الثانية بوزن نسبي (64.20%) وبدرجة تقدير متوسطة، ومجال المشكلات التعليمية على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (62.98%) وبدرجة تقدير متوسطة.

وأوصت الدراسة بما يلي:

- تكاتف مؤسسات المجتمع المحلي لتخطي آثار العدوان الإسرائيلي على غزة.
- ضرورة تكثيف برامج الدعم النفسي للحالات التي تحتاج إليها.
- تفعيل آليات الدعم الاجتماعي لأبناء الأسر المتضررة من العدوان الإسرائيلي.

Educational Problems Faced by Children of Secondary School Students from Displaced Families after the Aggression on Gaza and Methods of Treatment

Abstract:

The study aimed to identify the educational problems faced by children of secondary school students from displaced families after the aggression on Gaza and methods of treatment, to achieve the objectives of the study the researchers adopted the descriptive analytical approach, and used the questionnaire as the tool of the study, which consisted of (30) items distributed into (3) scopes: the scope of mental problems and the scope of educational problems and social problems, the study population consisted of all high school students at Gaza Governorates of the academic year (2014-2015), totaling (25495) students, The study sample consisted of (172) students, to measure the veracity and stability of the questionnaire, the researchers applied it on a pilot sample of (20) students, and the researchers used the following statistical methods: Pearson correlation coefficient, and the coefficient alpha Cronbach and test retail midterm, and frequencies, percentages, and the arithmetic mean, standard deviation and relative weight, and test (T. test) and analysis of variance test.

The study conducted the following results:

- The relative weight of the degree of educational problems faced by children of secondary school students from families displaced after the aggression on Gaza was (65.69%) , with a middle estimated degree.
- Mental problems domain has the first rank with relative weight (69.88%) of a high estimated degree, and the domain of social problems on the second rank with relative weight (64.20%) with a middle estimated degree, and the domain of educational problems on the third place with a relative weight (62.98%) with a middle estimated degree.

Recommendations of the study:

- Intensifying community organizations to overcome the effects of the Israeli aggression on Gaza.
- The need to intensify the psychological support for the cases that need it.
- Activating social support mechanisms to the children of families affected by the Israeli aggression.

المقدمة

عانى المجتمع الفلسطيني في غزة بجميع فئاته من طفل وشاب ورجل وامرأة وشيخ مرارة وعنجهية العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، والذي فرض عليه أن يعيش حياة مختلفة عن باقي دول العالم، فقد حرم أبسط الحقوق الانسانية من أمن واستقرار وتنقل، ومأوى ورعاية صحية وتعليمية وغيرها.

إن ما جرى من عدوان على غزة العام الماضي يضاف إلى قائمة الاعتداءات المتكررة على المجتمع الفلسطيني، والتي بطبيعة الحال زادت من المشكلات الاجتماعية والتربوية التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني في غزة بفعل الحصار المفروض عليه منذ سنوات، فقد خلف العدوان الأخير على غزة عدداً كبيراً من الأسر النازحة التي فقدت على إثرها بيوتها التي كانت ملاذها الآمن، وتركت تحت أنقاضها كل ما تملك من أثاث وملابس وأدوات تعليمية خاصة بأبنائها، وأصبحت في حالة أخرى من التنقل واللجوء في أماكن مختلفة سواء كانت مدارس إيواء أو بيوت متنقلة من الصفيح لا تحميهم من برد الشتاء ولا حر الصيف.

إن العدوان الأخير على غزة ترك آثاره السيئة على العملية التعليمية بجميع مكوناتها وعناصرها وخاصة المعلم والمتعلم والمباني التعليمية، وترتبت عليه مشكلات كثيرة نفسية واجتماعية وتعليمية، ومن بين الفئات التي تضررت نتيجة لهذا العدوان الطلبة من ذوي الأسر النازحة فحسب احصائيات الخطة الوطنية لإعادة إعمار غزة والصادرة في (12-10-2014) تم تدمير (22) مدرسة تدميراً كلياً، و(119) مدرسة تدميراً جزئياً، و(25) مركز إيواء غير صالحة للدراسة، وعلى صعيد المنازل المدمرة تدمر أكثر من (60) ألفاً من الوحدات السكنية بين تدمير كلي وجزئي، ونتيجة لذلك فإن الحرب الأخيرة كانت الأعنف على جميع المجالات ومنها المجال التربوي.

ونظراً لحدثة الموضوع وعدم تناوله كدراسة وجهد سابق لمعرفة الأثر السلبي للحروب السابقة على غزة فقد تناول (خفاجة، 2013) الأثر السلبي على الصحة النفسية والسلوكية للحرب على غزة بين فيه ظهور أثر سلبي للعدوان على تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم .

وأكدت دراسة أقامها مركز الميزان لحقوق الانسان (2009، 11) أن الاعتداءات المتكررة على غزة تسببت بمشكلات تربوية كبيرة على العملية التربوية والتعليمية وخاصة طلبة المرحلة الثانوية.

وبينت دراسة قام بها المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات (2003: 11) والتي تناولت العنف الاسرائيلي وأثره على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للطفل الفلسطيني حيث أكدت الدراسة أن من أهم المشاكل التي يعاني منها الطلبة الخوف الشديد وتقلب المزاج، وضعف الثقة بالنفس وتدني التحصيل، واهمال الوظائف المدرسية وتدني الدافعية والحب للمدرسة. كما أوضحت دراسة قام بها الملتقى التنموي الفلسطيني (2009، 21) حول الآثار النفسية والاجتماعية للحرب على غزة على الأطفال، أكدت أن الأطفال يعانون من اضطرابات سلوكية وتأخر دراسي .

ومن خلال ملاحظة الباحثين للمشكلات التي يعاني منها الطلبة في المدارس وخاصة المرحلة الثانوية بعد الحرب على غزة، والتي يحتاج طلبتها إلى إعادة تأهيل من الناحية التعليمية والنفسية والصحية ليتمكنوا من استعادة قدراتهم التعليمية والفكرية، وهذا ما دفع الباحثين إلى تناول الموضوع ودراسته للتغلب على بعض مشكلات الطلبة ومعالجتها.

مشكلة الدراسة :

مما سبق يتضح للباحثين وجود كثير من المشكلات التي يعاني منها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة ومن هنا تجلت مشكلة الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة من وجهة نظر الطلبة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس- المحافظة- المعدل التراكمي)؟

3. ما آليات العلاج المقترحة للحد من المشكلات التربوية التي يعاني منها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة؟

فروض الدراسة :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغير المحافظة (محافظة شمال غزة، محافظة الوسطى، محافظة رفح) .

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 70%، من 70% إلى 85%، أكثر من 85%).

أهداف الدراسة :

1- التعرف إلى المشكلات التربوية التي يتعرض لها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة .

2- الكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للمشكلات التربوية التي يتعرض لها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المحافظة، المعدل التراكمي).

3- اقتراح سبل لمعالجة المشكلات التربوية التي يتعرض لها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من:

1- تناولها للمشكلات التربوية لدى طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير

على غزة.

2- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة :

أ- طلبة الثانوية بشكل عام وطلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بشكل خاص وذلك

لتقييم المشكلات التربوية التي يعانون منها ومحاولة إيجاد الحلول لها .

ب- المعلمون باعتبارهم نقطة التلاقي الأولى مع الطلبة .

ج- وزارة التربية والتعليم ذلك لما قدمته الدراسة من طرق معالجة للمشكلات التربوية التي

يعاني منها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة.

3- تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تناقش المشكلات التربوية لدى طلبة الثانوية

من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة .

حدود الدراسة :

1- **حد الموضوع:** اقتصرت الدراسة على بيان المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من

أبناء الأسر النازحة بعد الحرب على غزة، والمتمثلة في المشكلات النفسية والاجتماعية

والتعليمية.

2- **الحد البشري:** طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة.

3- **الحد المؤسسي:** مدارس المرحلة الثانوية الحكومية في محافظات (شمال غزة، الوسطى،

رفح).

4- **الحد المكاني:** محافظات غزة، فلسطين.

5- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2015/2014.

مصطلحات الدراسة :

1- المشكلات التربوية اصطلاحاً:

هي الصعوبات والعقبات التي تواجه التربويين والمعلمين أثناء أو قبل أو بعد القيام بعملية التدريس وهي إما تمنع الوصول للهدف أو تؤخره أو تؤثر على كفاءته ونوعه(الجاوي، 1436: 11).

ويعرفها الباحثان اجرائياً:

بأنها العقبات والصعوبات التي يعاني منها طلبة الثانوية بمحافظة غزة من أبناء الأسر النازحة والتي يتوقع أنها تعيق وصولهم للمستوى المطلوب من التعليم وتشمل المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية والتي تم قياسها من خلال استجابات أفراد العينة لأداة الدراسة التي أعدها الباحثان لذلك.

2- طلبة الثانوية :

هم الطلبة المقيدون بصفي الحادي عشر والثاني عشر بأقسامها (العلمي والأدبي) بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة غزة والتي يتراوح أعمارهم ما بين (17-18) سنة (مرتجى، 2004: 15).

3-الأسر النازحة بعد العدوان على غزة:

يعرفها الباحثان إجرائياً:

بأنها الأسر التي تم تدمير بيوتها من قبل العدوان الاسرائيلي على غزة في عام 2014 مما اضطرها للجوء إلى مراكز الإيواء أو أي أماكن أخرى تضمن أمنها واستقرارها.

4- درجة تعرض طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الاخير على غزة للمشكلات

التربوية:

يعرفها الباحثان اجرائياً: مجموعة من المشكلات التربوية المتوقع وجودها لدى المرحلة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة والتي قد تتسبب في اكتساب الطلبة لسلوكيات سلبية والتي يتم قياسها من خلال أداة الدراسة الاستبانة.

الاطار النظري:

منذ أن خلق الله عز وجل الإنسان فطره على حب البقاء والتمك، والحاجه المستمرة للأمن والاستقرار، ووضع له منهجاً تربوياً يحافظ من خلاله على الحالة الفطرية التي خُلِقَ عليها، إلا أن الإنسان نسبي دوره في هذه الحياة والمتمثل في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ (هود:61) فكلما تقدم في فكره وعلمه؛ كلما أساء المحافظة على هذا الكون بكل ما فيه.

وتمثل الحروب والصراعات التي يشهدها العالم المتحضر اليوم إحدى أشكال تمرد الإنسان على الطبيعة، لما تتركه من آثار وأزمات تسببت بوجود الكثير من المشكلات البيئية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، بالإضافة إلى ما تتركه من تدمير للبناء وتهجير للإنسان بفعل هذه الحروب. ويتأثر الإنسان بالحروب والأزمات كثيراً فقد تشعره بالعجز وعدم القدرة على العمل.. وتجعله ذاتي التفكير مستسلماً لوساوس قهرية لديه تتعلق بمستقبله وحياته وحياة من حوله فيكون عاجزاً عن المساهمة في بناء مجتمعه متأثراً بالعديد من الإحباطات التي تورثها كوارث الحروب (الغوينم، 2011 : 10)، وكثير من المجتمعات تحاول التغلب على آثار الحروب فتتطلع إلى إعداد أفرادها ليكونوا قادرين على التفاعل مع قضايا مجتمعاتهم، والارتقاء بها في جميع مناحي الحياة، فتهيئ لهم البيئة المناسبة لتمكينهم من التعلم الذي يضمن تحقيق تلك أهدافها.

وما شهده قطاع غزة ويشهده من حين لآخر من اعتداءات اسرائيلية تطال الإنسان والحجر والشجر، وفي ظل حصار مطبق منذ ثماني سنوات لم يفرق بين صغير وكبير أو رجل وامرأة، فإن طلبة المدارس من الفئات التي تضررت كثيراً من العدوان الإسرائيلي على غزة، فكان الأثر واضحاً في الحياة النفسية والاجتماعية والتعليمية لهؤلاء الطلبة، وقد طال العدوان الأخير على غزة البنية التحتية للعملية التعليمية مستهدفاً المدارس والجامعات والمعلمين والطلبة ما أدى إلى تدهور المنظومة التعليمية، حيث قام الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة الحق في التعليم من خلال استهداف وتدمير المؤسسات التعليمية دون أدنى مراعاة للمبادئ الإنسانية الخاصة بالتمييز والتناسب والضرورة العسكرية، والتي تحظر استهداف هذه المؤسسات كونها من الأعيان المدنية المحمية (أبو ركة، 2014).

وقد أصدر مركز الميزان لحقوق الإنسان تقريراً أفاد باستخدام (25) مدرسة حكومية و(90) مدرسة تابعة لوكالة الغوث كمراكز إيواء للنازحين من العدوان الإسرائيلي على السكان المدنيين، حيث بلغ عدد النازحين (460) ألف نازح، مما أدى إلى تأجيل بدء العام الدراسي لا سيما أن هذه المدارس تعرضت للأضرار من استخدامات النازحين كونها غير مؤهلة للاستخدام كمراكز للإيواء. ورصد مركز الميزان أيضاً استهداف (6) مدارس يتخذها السكان النازحين كمراكز للإيواء، بالرغم من قيام وكالة الغوث بإبلاغ سلطات الاحتلال مرات عديدة بمواقع هذه المدارس وإحداثياتها الهندسية، حيث أستشهد (39) شخصاً، وأصيب (290) شخصاً داخل هذه المدارس أو في محيطها، واستشهد (19) موظفاً يتبعون وزارة التربية والتعليم العالي بالإضافة لإصابة عدد آخر منهم(مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2014).

كما أن هذه الحروب تنعكس آثارها السيئة على الحالة الاجتماعية للأسرة الفلسطينية، في ظل تدمير البيوت والمساجد وبعض المدارس والمؤسسات التي تسهم في إعانة الأسرة وإغايتها، حيث أدت هذه الحالة إلى تشتيت الكثير من الأسر عن بعضها البعض في إطار العيش في أماكن مختلفة للإيواء، فامتألت المستشفيات وبعض المؤسسات الأخرى بالنازحين ممن لم يجدوا مأوى لهم وهروباً من آلة الحرب الإسرائيلية.

تعريف المشكلات التربوية :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المشكلات التربوية، إلا أن الباحثين قاما بتعريفها على النحو الآتي:

تعريف المشكلة :

أ- **في اللغة :** ذكر ابن منظور يريد مسألة معضلة شاقة، سميت مبهمة لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليلاً (ابن منظور، 1993، 57)، ومشكلات من مشكلة، شكل الأمر يشكل شكلاً أي التبس الأمر (البستاني، 1993 : 477) .

ب- **في الاصطلاح :** المشكلة هي سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، وهي موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير واف وكاف (قنديلجي، 2008 : 77) .

المشكلات التربوية :

من خلال اطلاع الباحثين على تعريفات العلماء التربويين للمشكلات التربوية وجدا أن هذه التعريفات أخذت طابع الاجراء الميداني فقد عرفت بأنها:

1- " كل العوامل والظروف والصعوبات التي تحول دون مواصلة الطالبات الصم لتعليمهن الجامعي والوصول الى المستوى المطلوب والحصول على الشهادة الجامعية " (الشمسان، 2013 : 8) .

2- وعرفت بأنها " الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين خلال دراستهم الجامعية ويؤثر على اكتسابهم القدرة على التعليم والتعلم " (النجار، 2009 : 63) .

3- وهي " المشكلات التي يعاني منها طلابنا في المراحل الدراسية كلها بما فيها المرحلة الثانوية سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو دراسية والتي يمكن أن تحول دون نمو كيانه الشخصي وتحقيق ذاته " (رزق، 2008 : 14).

وقد عرف الباحثان المشكلات التربوية اصطلاحا واجرائيا بما يلي :

أ- اصطلاحا : هي كل العوامل والظروف والصعوبات التي يعاني منها المتعلمون والتي تحول دون وصولهم للمستوى المطلوب من التعلم.

ت- ويعرفها الباحثان اجرائيا: بأنها هي مجموع المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية التي يعاني منها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة لعام 2014 والتي تم قياسها بناء على استجابات أفراد العينة لأداة الدراسة التي أعدها الباحثان لذلك.

المشكلات التربوية التي يعاني منها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة: قام الباحثان بتصنيف هذه المشكلات إلى: مشكلات نفسية وتعليمية واجتماعية وفيما يلي بيان لهذه المشكلات :

1- المشكلات النفسية:

تعرف بأنها " مجموعة المواقف والصعوبات والظروف التي توجه الطالب وترتبط بمفهومه الشخصي لكل من الحياة والدراسة وبملاقاته مع الآخرين مما يوجد لديه انفعالات سلبية قد تؤدي لبعض

المشكلات كالقلق والاكتئاب والوسواس والخوف من التحدث مع الآخرين، الشعور بالملل والتعب بسرعة (الزهراني، 2005 : 6) .

كما يعرفها الهاشمي بأنها " تلك المشكلات التي تسبب للفرد صراعات داخلية مع ذاته أو خارجية مع من حوله من أفراد جماعته المتداخلة في أسرته أو في مكان عمله أو أصدقائه أو أقاربه وتؤدي هذه الصراعات والأزمات عادة إلى ضعف التوافق الشخصي وبالتالي من إنهاء الصحة النفسية السعيدة (الهاشمي، 2003: 76).

ويرى زهران " أن من بين المشكلات النفسية التي يواجهها الشباب: الشعور بالذنب، تأنيب الضمير، القلق، التوتر، الانقباض، عدم السعادة، تقلب الحالة الانفعالية، الشعور بالنقص، الشعور بالخجل، الارتباك، نقص الشعور بالمسؤولية، نقص القدرة على تحمل المسؤولية، نقص الثقة بالنفس، الشعور بالفراغ والضياع، الخوف من الخضوع والاهانة والنقد، التمرد، عدم الاستقرار، العصبية، ضعف الإرادة والعزيمة، عدم القدرة على التصرف وقت الطوارئ، الاستهتار، الأحلام المزعجة الكوابيس، التبرم من الحياة والرغبة في التخلص منها" (زهران، 2001 : 448) .

أسباب المشكلات النفسية: وضحت الشوريجي (2002، 18-95) أن هناك عوامل تسهم في حدوث المشكلات النفسية منها:

- العوامل العمرية: خصوصاً مرحلة المراهقة
- العوامل النفسية: كالجو الانفعالي العائلي وشخصية الوالدين المتسلطة أو المتمردة أو عدم الاكتراث بالأبناء، غياب الأب أو موت أحدهما .
- العوامل الاجتماعية: كالفقر وسوء التغذية وسوء الأحوال السكنية، إصابة الوالدين بمرض مزمن،

الخلافاً الأسري

- العوامل المدرسية : كالأساليب غير التربوية الاستبدادية، دور بعض المدرسين غير التربويين الذين لا يراعون الفروق الفردية، ازدحام الفصول، النقص في شخصية المدرس، تكديس المواد العلمية، حيث تعد المشكلات النفسية التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها من أخطر المشكلات التي يواجهها المراهق والتي تنعكس آثارها عليه وتسبب له اضطرابات انفعالية (دبيس، السمدوني، 2004 : 22) .

ويرى الباحثان أن هذه العوامل في الأصل متجذرة في الواقع الفلسطيني، ومما زادها انتكاسا وسوءاً؛ الاعتداءات الاسرائيلية لاسيما الحروب المتواصلة على غزة والتي كان أشرسها الحرب الأخيرة .

2- المشكلات التعليمية :

تعرف بأنها " صعوبات يعاني منها الطلاب تعوق دراستهم وتؤدي إلى خفض مستوى تحصيلهم الدراسي " (زهرا، 2000 : 67) .

ويعرفها الباحثان اجرائيا: "هي الصعوبات التي يتعرض لها طلبة الثانوية من أبنا الأسر النازحة بعد العدوان على غزة والتي تعوق دراستهم وتؤدي الى خفض مستواهم التحصيلي وتمثل مجموعة استجاباتهم على فقرات المشكلات التعليمية لأداة الدراسة " .

ويرى زهران بأن " المشكلات التعليمية تتضمن ما يلي : صعوبة تركيز الانتباه، النسيان وضعف الذاكرة، عدم القدرة على التخطيط وتنظيم الوقت، اضاءة الوقت، عدم المثابرة، أحلام اليقظة أثناء الدراسة، الصعوبات في التلخيص والحفظ، نقص القدرة على التعبير عن النفس والكلام والكتابة، نقص الانضباط في الصف، التأخر الدراسي في مادة أو أكثر، عدم التجاوب مع المعلمين، نقص تشجيع المعلمين، الاعتماد على الدروس الخصوصية، الخوف من الفشل، الغش في الامتحانات، الملل وكره الدراسة، الشك في قدرته على التحصيل الدراسي، الحاجة إلى المساعدة في اختيار الدراسة الجامعية المناسبة، مشاهدة التلفزيون أو سماع الراديو أكثر من اللازم على حساب الدراسة، نقص الارشاد التربوي"(زهرا، 2001 : 448).

أسباب المشكلات التعليمية :

يرى الباحثان أن من الأسباب الأساسية للمشكلات التعليمية :

- أسباب تتعلق بقلّة كفاءة المعلمين من حيث تعاملهم مع الطلبة خصوصا ذوي الحالات الخاصة .
- أسباب تتعلق بالإدارة المدرسية : بكونها إدارة تسلطية أو فوضوية أو غيرها .
- أسباب تتعلق بالمناهج الدراسية : من حيث الصعوبة وتكدس المواد وكثرتها .
- أسباب تتعلق بأسرة الطالب : من الناحية الاقتصادية كالفقر والشقاق بين الوالدين فهذه قد تؤثر على المشكلات المدرسية التعليمية التي يواجهها الطلبة .

3- مشكلات اجتماعية:

تعرف بأنها " تعبير عن انتشار أنماط سلوكية سلبية ضارة بالمجتمع وتتعارض مع ما ينبغي أن يكون عليه الواقع المجتمعي ولها أسباب اجتماعية دفعت إلى ظهورها وانتشارها وتسمى الجماعات الاجتماعية أو بعضها إلى الحد من آثارها الضارة " (قناوي، 2000 : 32) .

ويعرفها الباحثان اجرائيا: "مجموع الصعوبات المجتمعية التي يواجهها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة لعام 2014 والتي تمثل مجموع استجابات أفراد العينة على فقرات المشكلات الاجتماعية لأداة الدراسة .

ويرى زهران "أن المشكلات الاجتماعية تتمثل في نقص القدرة والارتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية، والخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية، والخوف من مقابلة الناس، ونقص القدرة على الاتصال بالآخرين وقلة الأصدقاء ونقص القدرة على إقامة صداقات جديدة، وعدم القدرة والوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة للفرد، وعدم وجود من يناقش مشكلاته الشخصية معه، القلق بخصوص التعصب الاجتماعي وعدم التسامح"(زهران، 1995: 500-501).

ويرى الهاشمي " أن الحياة المنزلية بين أفراد الأسرة تمثل أشد التجمعات قريبا واستمرارا وتداخلا يتم في كل ساعة ودقيقة من ليل أو نهار، ولذا لا بد لهذه الجماعة أن تتعرض لمشكلات هي نتيجة خلل أو قصور في المسؤولية الواجبة مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية تتطلب المساعدة الإرشادية والعلاجية وقاية وعلاجاً"(الهاشمي، 2003: 99)

أسباب المشكلات الاجتماعية :

يرى الباحثان أن من أهم العوامل التي تسببت في المشكلات الاجتماعية :

- التغيرات الاجتماعية الطارئة على المجتمعات بفعل التكنولوجيا وسرعة المعلومات .
- عدم مسايرة التطورات العالمية التربوية وتكنولوجيا المعلومات .
- عجز المؤسسات الاجتماعية عن تحقيق أهدافها وانجازاتها .
- الحروب والوقائع والأحداث التي تضرب المجتمعات وتلغي الخطط وترجعها إلى نقطة الصفر .

مما سبق يتضح للباحثين بأن عوامل المشكلات سواء نفسية أو اجتماعية أو تعليمية أثرت بل وتوافرت في المجتمع الفلسطيني مما أوجد هذه المشكلات لدى الطلبة وخصوصا طلبة الثانوية والتي

اهتمت هذه الدراسة بقياسها وبيان حجمها فقد بينت دراسة قام بها مركز الميزان لحقوق الانسان (2009، 11) بأن بعض الطلاب لم يتمكنوا من الذهاب إلى المدارس التي نقلوا إليها بسبب البعد الجغرافي من منازلهم، بالإضافة إلى تدمير بعض منازل الطلاب أدى إلى فقدهم لأدواتهم الدراسية، وازدياد نسبة العنف داخل المدرسة وقلة اهتمام الأهل بزيارة المدرسة أو السؤال عن أداء أبنائهم وتعطل التحاقهم بمقاعد الدراسة بسبب اضطرار الأهالي إلى الاعتماد على أبنائهم في الأعمال المنزلية والمساعدة في اصلاح منازلهم؛ بالإضافة إلى وجود عدد كبير من الشهداء الطلبة أثر سلبا على زملائهم ويجاد حالة من الخوف تؤثر على تلقيهم التعليم في أجواء صحية.

ثانيا : الدراسات السابقة :

بعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي للدراسات السابقة وجدا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الحرب الأخيرة على غزة (2014) من ناحية تربوية، فمعظمها تقارير أضرار أو إعلام، لذا فان هذا البحث من أوائل البحوث التي تطرح الموضوع نظرا لحدائة الواقع، ويعرض الباحثان مجموعة من الدراسات التي لها صلة بالعدوان على غزة في هذه الحرب أو حروب سابقة، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

1- دراسة (الطهراوي، أبو دقة: 2010) : والتي هدفت إلى معرفة حجم تأثير أطفال غزة بما عاشوا من أحداث مؤلمة أثناء الحرب والتي وقعت في الفترة ما بين (27-12-2008)، (18-1-2009)، وقد تكونت عينة الدراسة من (445) طفلاً من أطفال المناطق الشمالية بغزة، وأظهرت النتائج أن (82.3) من الاطفال قاموا برسم الحرب ومتعلقاتها وكان ترتيبها تنازليا : الطائرات، البيوت، المساجد المهدمة، الصواريخ والقذائف، الشهداء، الآليات العسكرية، المقاومين، وكان على عكس توقع الباحثين استخدام الأطفال الألوان الزاهية بنسبة (78.6) .

2- دراسة (درويش، 2009) : والتي هدفت إلى تقصي آثار الحرب / العدوان على أطفال غزة في المرحلة الأساسية من حيث مستويات التحصيل، الدافعية، العنف المدرسي، مستوى اهتمام الأهل بأداء التلاميذ وتحصيلهم، وقد استخدم الباحث عينة (62) معلما من مدراس غزة وبالذات في المناطق التي دخلها جنود اليهود، تل الهوا ومناطق شرق غزة، تم اختيار (43) من الأمهات من نفس المناطق المتضررة، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة: تأثير حرب 2008-2009 بعد الشهور

السة الأولى على مستوى تحصيل التلاميذ بنسبة (48%) والدافعية (52%) أما مستوى تركيز التلاميذ (50%)، ومشاركتهم داخل الحصص (58%)، وأيضا ازدياد العنف لديهم والعناد داخل الأسرة .

3- دراسة (الملقى التتموي الفلسطيني، 2009): هدفت الدراسة إلى تحديد الانعكاسات النفسية والاجتماعية للحرب الأخيرة على قطاع غزة على الأطفال في الفئات العمرية من 4-15 عام، حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية لـ (3000) طفلاً وطفلة مقسمين على مناطق مختلفة لقطاع غزة، وقد كانت أهم النتائج أن نسبة (82.1%) من أفراد العينة تعرضوا لأحداث صدمة بشكل مباشر بالإضافة إلى (40،7%) من الأطفال أصبوا يعانون من اضطرابات انفعالية ونسبة (39.8%) اضطرابات سلوكية، ونسبة (37.0%) من الأطفال مشكلة التأخر الدراسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال حسب الجنس لصالح الذكور، تأثير الحرب على الجوانب السلوكية للذكور أعلى من الإناث، وجود فروق لمتغير المحافظة لصالح محافظة شمال غزة .

4- دراسة (الجبالي، 2009) : والتي هدفت للتعرف إلى مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال (السلوك العدواني، تشتت الانتباه، الحركة الزائدة، الخوف، التبول اللاإرادي) بعد الحرب الهمجية على غزة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية عنقودية بلغت (1124) طالباً وطالبة من المدارس الابتدائية التابعة لوكالة الغوث، وكان من أهم نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، متغير السكن لصالح سكان شمال غزة، متغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الأميين، متغير هدم المنزل لصالح الهدم الجزئي لمتغير الاصابة الجسدية لصالح الاصابة المتوسطة .

5- دراسة (رزق، 2008): هدفت الدراسة للتعرف إلى نوعية المشكلات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية وأهم المجالات الإرشادية لها، وقد كانت عينة عشوائية من (423) طالباً وطالبة من المستويات الثلاثة وقد برزت أهم نتائج الدراسة: أن طلبة الثانوية يعانون من مشكلات عديدة ومتنوعة ظهرت على خمسة مجالات تدرجت حسب أولوياتها كما يأتي : المجال الدراسي، المجال الانفعالي الشخصي، المجال الأسري، المجال الاجتماعي، المجال الصحي والبيئي، وجود فروق

ذات دلالة إحصائية لمتغير الصف الدراسي تزيد لدى الصف الثالث الثانوي وأكثر مجالاتها المجال الدراسي .

6- دراسة (المركز الفلسطيني للديمقراطية، 2003) : هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى تأثير العنف الاسرائيلي على النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية لدى الأطفال الفلسطينيين وكانت من أبرز نتائج الدراسة : أن الأطفال الذكور أكثر تأثراً من الإناث في النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية نتيجة الحرية المسموحة للذكر والاحتكاك المباشر بالأحداث الدائرة، أن الأطفال الذين تعرضت مدارسهم للقصف والهدم وطردوا منها قد كانوا من أكثر الأطفال تأثراً في النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية .

7- دراسة (ثابت، فوستانيس، 2002) : والتي هدفت للتعرف إلى المشكلات الانفعالية لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون منطقة الحرب، حيث تم اختيار عينة مكونة من (91) طفلاً تعرضت بيوتهم للهدم، (91) طفلاً كعينة ضابطة تعرضوا إلى أنواع أخرى من الحوادث، تم تطبيق اختبار المخاوف للأطفال وقياس القلق المعدل، ومقياس ردود الفعل على الصدمة . وكان من أهم نتائج الدراسة : أن الأطفال الذين تعرضت بيوتهم للهدم كان لديهم اضطرابات نفسية (59.3%)، أما الضابطة (24.7%)، ووجود علاقة مباشرة بين التعرض للخبرات الصادمة مثل : قصف البيوت وظهور ردود الفعل النفسية، بينما الذين تعرضوا لخبرات صادمة منقولة من وسائل الاعلام أظهروا القلق وتعبير عن الحرب .

التعقيب على الدراسات السابقة : من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى موضوع الدراسة نجد أن أغلبها اشتركت في الهدف العام وهو التعرف لتأثير الحرب على غزة للنواحي النفسية والاجتماعية والتربوية، وقد تفردت هذه الدراسة في البحث عن المشكلات التي يعاني منها طلبة الثانوية من الأسر النازحة خلافا لدراسة (رزق، 2008) والتي تناولت مشكلات طلبة الثانوية بشكل عام، تنوعت العينات المستخدمة فبعضها عشوائية بسيطة كدراسة (رزق، 2008)، وأخرى عشوائية طبقية كدراسة (الملتقى التتموي الفلسطيني، 2009)، وعنفودية كدراسة (الجبالي، 2009)، اتفقت معظم الدراسات على استخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (الجبالي، 2009) وكذا هذه الدراسة، كما تشابهت بعض الدراسات في استخدام متغيراتها كالجنس، مكان السكن،

التخصص، المعدل التراكمي أو التحصيل) كدراسة (درويش، 2009)، وبعضها اتخذت تغيرات مغايرة كمتغير هدم المنزل، الإصابة الجسدية كدراسة (الجبالي، 2009) وتناولت هذه الدراسة متغيرات بعض (الجنس، المعدل التراكمي، منطقة السكن)، واتفقت معظم أدوات الدراسة على أداة الاستبانة ما عدا البعض استخدموا ورشة عمل كدراسة (الطهراوي، أبو دقة : 2010)، وبعضهم استخدم مقياس كدراسة (ثابت، فوستانيس، 2002)، واستخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة. وما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تدرس مشكلات التربية التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد حرب 2014 على غزة فلم توجد . حسب علم الباحثين . أي دراسة تناولته.

الطريقة والإجراءات:

تناولت الدراسة وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثان، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة" (ملحم، 2002: 324) وقد انتهجه الباحثان لتحديد فقرات الاستبانة وصياغتها على شكل مهارات مترتبة.

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة (شمال غزة، الوسطى، رفح) للعام الدراسي (2014 - 2015) والبالغ عددهم (25495) طالباً وطالبة وقد تم توزيعهم على النحو التالي:

جدول رقم (1) يوضح أفراد المجتمع حسب الجنس والمنطقة التعليمية

المجموع	رفح		الوسطى		شمال غزة	
	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب
25495	3308	3116	5003	3996	5545	4527

ثالثاً: مصادر الدراسة: اعتمدت الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات:

1-البيانات الأولية: وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج: SPSS (Statistical Package For Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2-البيانات الثانوية: لقد قام الباحثان بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بالتعرف إلى المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة وطرق معالجتها، بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي، وذلك من أجل التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عن آخر المستجدات التي حدثت بعد الدراسة.

رابعاً: عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (20) طالباً وطالبة من المجتمع الأصلي بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الميدانية في البيئة الفلسطينية وقام الباحثان بدمج هذه العينة الاستطلاعية مع عينة الدراسة الفعلية، ثم حساب الصدق، والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب- عينة الدراسة الفعلية: اشتملت عينة الدراسة على (173) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2014- 2015)، وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة بنسبة (81.74%)، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول رقم(2) يوضح عينة الدراسة حسب الجنس والمحافظة والمعدل التراكمي

اسم المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	طالب	89	43.4%
	طالبة	84	40.6%
المجموع الكلي		173	100%
المحافظة	غزة	52	25.1%

اسم المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	الوسطي	58	%28
	رفح	63	%30.4
المجموع الكلي		173	%100
المعدل التراكمي	أكثر من 85%	44	%21.3
	70% - 85%	85	%41.1
	أقل من 70%	44	%21.3
المجموع الكلي		173	%100

خامساً: أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، وفي ضوء استطلاع آراء عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، التي استخلص منها الباحثان أبعاد معينة، قام الباحثان ببناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- تم تحديد الأبعاد الرئيسة التي تتكون منها الاستبانة.
 - صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
 - إعداد الاستبانة في صورتها الأولية التي شملت (32) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.
 - تعديل الاستبانة بشكل أولي.
 - عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين، بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة.
 - بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف فقرتين، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي.
 - توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي:
- القسم الأول: يحتوي على الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة.

القسم الثاني: يتكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات على النحو التالي:

_ المشكلات النفسية (10).

_ المشكلات التعليمية (10).

_ المشكلات الاجتماعية (10).

القسم الثالث: تضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً للتعرف إلى آليات العلاج لتلك المشكلات.

صدق الاستبانة:

ويقصد بصدق الاستبانة: أنها ستقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2001: 179)، وقام الباحثان بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

1- صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت (7) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة، وقد طلب الباحثان من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة الفقرات، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، واقتراح ما يروونه ضرورياً من تعديل صياغة الفقرات أو حذفها، أو إضافة فقرات جديدة، واستناداً إلى التوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف فقرتين. وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد فقرتين وتعديل بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات الاستبانة (30) فقرة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة

الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة ومجالها ومستوى الدلالة للمجالات الثلاثة

المجال الأول: المشكلات النفسية			المجال الثاني: المشكلات التعليمية			المجال الثالث: المشكلات الاجتماعية		
الفقرة	م. الارتباط	م. الدلالة	الفقرة	م. الارتباط	م. الدلالة	الفقرة	م. الارتباط	م. الدلالة
1	.296**	.000	1	.528**	.000	1	.528**	.000
2	.723*	.000	2	.623**	.000	2	.623**	.000
3	.528**	.000	3	.429**	.000	3	.429**	.000
4	.700**	.000	4	.628**	.000	4	.628**	.000
5	.642**	.000	5	.651*	.000	5	.651*	.000
6	.570**	.000	6	.727**	.000	6	.727**	.000
7	.639**	.000	7	.619**	.000	7	.619**	.000
8	.445**	.000	8	.641**	.000	8	.641**	.000
9	.592**	.000	9	.450**	.000	9	.450**	.000
10	.744**	.000	10	.255**	.001	10	.255**	.001

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع فقرات الاستبانة لكل مجال من المجالات الثلاثة مرتبطة

ارتباطاً ذو دلالة إحصائية، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

2- قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

وهي كما يوضحها جدول رقم (4).

جدول رقم (4)

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المشكلات النفسية	10	.885	.000
2	المشكلات التعليمية	10	.890**	.000
3	المشكلات الاجتماعية	10	.879**	.000

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة.

حساب ثبات الاستبانة: تم التأكد منه من خلال:

طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة بعد تجريبيها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (20) طالباً وطالبة، وقد تم حساب معامل الثبات وبلغ (0.82) وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

طريقة ألفا كرونباخ: إذ تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ يساوي (0.903) وهو معامل ممتاز في مثل هذه الدراسات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تتضمن عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة وطرق معالجتها، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت على (الجنس، المنطقة، المعدل التراكمي)، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس ($5-1=4$)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي ($4/5=0.80$)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي: (التميمي، 2004:42).

جدول (5) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جدا	من 20% - 36%	من 1 - 1.80
قليلة	أكبر من 36% - 52%	أكبر من 1.80 - 2.60
متوسطة	أكبر من 52% - 68%	أكبر من 2.60 - 3.40
كبيرة	أكبر من 68% - 84%	أكبر من 3.40 - 4.20
كبيرة جدا	أكبر من 84% - 100%	أكبر من 4.20 - 5

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثان على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة من وجهة نظر الطلبة؟

ولإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (6)

يبين المتوسط الحسابي والنسبي وقيمة الاختبار لكل مجال من مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	المشكلات النفسية	34.94	8.60145	69.88	1
2	المشكلات التعليمية.	31.49	9.22687	62.98	3
3	المشكلات الاجتماعية.	32.10	8.22394	64.20	2
	الدرجة الكلية	98.54	23.05213	65.69	

. يتضح من الجدول رقم (6) أن الدرجة الكلية لدرجة المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة كان بدرجة متوسطة ووزن نسبي (65.69%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن معظم الطلبة لا يزالون تحت تأثير العدوان على غزة إما بفقدان عزيز على قلوبهم أو تدمير لمنزلهم وتهجيرهم، أو ما يعانون منه من اضطرابات نفسية.

- أن بعض الطلبة الآخرين استطاعوا التغلب على مشكلاتهم النفسية والتعليمية والاجتماعية، فكانوا أكثر استجابة من غيرهم لبرامج الدعم النفسي والتعليمي والاجتماعي المقدمة من الهيئات المحلية والدولية.

وهي تتفق مع دراسة رزق (2008) التي أكدت على وجود مشكلات نفسية واجتماعية وتعليمية لدى الطلبة بعد الحرب.

. كما يتضح من الجدول رقم (6) أن مجال المشكلات النفسية حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (69.88%) أي بدرجة كبيرة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن الجانب النفسي يؤثر على الطلبة بصورة كبيرة.

- أن الأثر النفسي يحتاج إلى فترة علاج طويلة.

كما يتضح من الجدول السابق أن مجال المشكلات التعليمية حصل على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (62.98%) أي بدرجة متوسطة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- سرعة الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لمساعدة الطلبة في التغلب على مشكلاتهم التعليمية.

- بالرغم من ذلك فإن هناك بعض الطلبة الآخرين الذين أثر العدوان عليهم بشكل مباشر ولازالت تؤثر على مستواهم التعليمي.

ولتفسير النتائج المتعلقة المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة وطرق معالجتها، قام الباحثان بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: المشكلات النفسية:

الجدول رقم(7) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات

المجال الأول المشكلات النفسية وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أشعر بالغيرة بعد تدمير البيت والنزوح عنه.	4.51	.99771	90.20	1
2	أشعر بتدني دافعتي نحو التعلم.	3.30	1.50341	66.00	7
3	لدي قلق من المستقبل بشكل دائم.	4.16	1.12443	83.20	3
4	أعاني من تشتت الانتباه أثناء الحصص الدراسية.	3.47	1.38761	69.40	4
5	أشعر بالتوتر وعدم الاتزان الانفعالي.	3.40	1.21444	68.00	5
6	لدي شعور بالوحدة.	3.08	1.38696	61.60	8
7	أشعر بضعف ثقتي بنفسي.	2.55	1.37403	51.00	10
8	أتذكر من حين لآخر مشاهد الحرب.	4.19	1.01359	83.80	2
9	أعاني من اضطراب الذاكرة والنسيان.	3.35	1.27994	67.00	6
10	أرغب دائماً في الانطواء على نفسي.	2.89	1.35310	57.80	9

يتضح من الجدول رقم (7) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (1) والتي نصت على "أشعر بالغبرة بعد تدمير البيت والنزوح عنه" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (90.20%) بدرجة كبيرة جداً ويعزو الباحثان ذلك إلى:
- ارتباط الطلبة ببيوتهم التي دمرها العدوان على غزة.
- تغير البيئة على الطلبة وافتقارها لاحتياجات الطلبة.
- صعوبة تكيف الطلبة في أماكن الإيواء لافتقارها إلى سبل العيش الكريم.

وجاءت الفقرة رقم(8) والتي نصت على " أتذكر من حين لآخر مشاهد الحرب" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (83.80%) بدرجة كبيرة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- حالة الرعب التي عاشها الطلبة أثناء العدوان الأخير على غزة لازلت أثارها باقية فيمن رحل من الأصدقاء، وفي البيوت المهدامة، والمساجد المدمرة، والمدارس المتضررة.
- حجم الدمار الذي خلفه العدوان الأخير على غزة وبقائه في أرض الواقع ليجسد تكرار للصورة في الازهان .

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- . الفقرة رقم (7) والتي نصت على " أشعر بضعف ثقتي بنفسي" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (51.00%) بدرجة قليلة ويعزو الباحثان ذلك إلى:
- أن معظم الطلبة استطاعوا خلال هذه الفترة استعادة قواهم الذاتية.
- أن مساهمة الطلبة في الدفاع عن الوطن أو المشاركة في خدمة المتضررين جعلتهم يشعرون بتقنتهم بأنفسهم.

. الفقرة رقم (10) والتي نصت على "أرغب دائماً في الانطواء على نفسي" احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (57.80%) بدرجة متوسطة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- حاجة الطلبة إلى الحضور الاجتماعي ومشاركة المجتمع بقضاياهم ومشكلاته والتفاعل معها .
- لجوء طلبة الثانوية من الأسر النازحة لأماكن الايواء أو لأقاربهم جعلهم ينخرطوا في الجماعة وقللت من الانفراد والانطواء .

المجال الثاني: المشكلات التعليمية:

الجدول رقم(8)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني
المشكلات التعليمية وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ب
1	قلما أشارك المعلم في الدرس.	3.21	1.33183	64.20	5
2	أُتغيب عن المدرسة بغير عذر.	2.39	1.37138	47.80	10
3	أعتذر عن المشاركة في الأنشطة اللاصفية.	3.28	3.45195	65.60	4
4	أجد صعوبة في أداء الواجبات البيتية.	3.19	1.17957	63.80	6
5	أعاني من صعوبة بعض المقررات الدراسية.	3.52	1.31877	70.40	3
6	أكتفي بالنجاح في المسابقات دون التفوق فيها.	2.84	1.38113	56.80	7
7	أشك في قدرتي على التحصيل المدرسي.	2.76	1.25124	55.20	8
8	أتجاهل احضار الكتب والأدوات المدرسية.	2.52	1.40831	50.40	9
9	ظروف السكن الجديد لا تسمح بمتابعة الدروس والمذاكرة.	3.82	1.28678	76.40	2
10	كثرة المقررات الدراسية.	3.90	1.21839	78.00	1

يتضح من الجدول رقم (8) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (10) والتي نصت على " كثرة المقررات الدراسية" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (78.00%) بدرجة كبيرة ويعزو الباحثان ذلك إلى:
- الانشغال بالأمر الحياتية والمعيشية يحجب القدرة على متابعة جميع المقررات .
- أن كثرة المقررات الدراسية هي مشكلة قائمة بذاتها قبل الحرب واشتدت بعدها نظرا لضيق الوقت والانتقطاع الدائم للكهرباء .

وجاءت الفقرة رقم(9) والتي نصت على " ظروف السكن الجديد لا تسمح بمتابعة الدروس والمذاكرة " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (76.40%) بدرجة كبيرة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- معظم أدوات الدراسة من أثاث وقرطاسية وملابس وغيرها قد فقدت إثر القصف والتدمير .
- سوء الأحوال المناخية من البرد الشديد والعواصف وقلة توافر أجهزة التدفئة .
- الازدحام الكبير والاعداد الهائلة في بعض مراكز الإيواء .

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (2) والتي نصت على " أتغيب عن المدرسة بغير عذر " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (47.80%) بدرجة قليلة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- البرامج التي اتبعتها وزارة التربية والتعليم في مراعاة الطلبة النازحين والتخفيف من مأساتهم بعد الحرب مباشرة .

- الدور التربوي الجيد الذي يلقاه الطلبة في المدارس من التعاون، رؤية الأصدقاء، تعلم المعارف والعلوم.

الفقرة رقم (8) والتي نصت على " أتجاهل احضار الكتب والأدوات المدرسية " احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (50.40%) بدرجة قليلة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- توفير وزارة التربية والتعليم الكتب وبعض الأدوات المدرسية للطلبة النازحين.
- تشجيع المعلمين لهم لتكملة المسيرة العلمية للوصول الى مستقبل أفضل.

المجال الثالث: المشكلات الاجتماعية:

الجدول رقم(9) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات

المجال الثالث المشكلات الاجتماعية وكذلك ترتيبها

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	لدي ضعف في التكيف الاجتماعي في المدرسة.	3.12	1.31007	62.40	5

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	أعذر عن المشاركة في الرحلات المدرسية.	2.97	1.28238	59.40	7
3	انشغال أسرتي عن متابعة وضعي الدراسي في المدرسة.	3.07	1.32073	61.40	6
4	أسرتي عاجزة عن تلبية احتياجاتي الشخصية.	3.58	1.35084	71.60	2
5	أرفض المشاركة في المناسبات الاجتماعية.	2.82	1.20909	56.40	9
6	أعذر عن المشاركة في الألعاب داخل المدرسة.	2.94	1.22601	58.80	8
7	أفضل عدم الاختلاط بأصدقاء المدرسة.	2.75	1.29918	55.00	10
8	أفتقد إلى من يساعدني في علاج مشكلاتي.	3.56	1.20226	71.20	3
9	أتجنب ذكر ظروف السيرة للمدرسين.	3.90	1.18452	78.00	1
10	أرتبك في التعامل مع بعض المواقف الاجتماعية.	3.36	1.28511	67.20	4

يتضح من الجدول رقم (9) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (9) والتي نصت على " أتجنب ذكر ظروف السيرة للمدرسين " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (78.00%) بدرجة تقدير كبيرة ويعزو الباحثان ذلك إلى:
- الخوف من الوقوع في الحرج والضيق.
- انشغال المدرسين بالأداء التعليمي أكثر من مشاكل الطلبة وأحوالهم .
- وجاءت الفقرة رقم(4) والتي نصت على " أسرتي عاجزة عن تلبية احتياجاتي الشخصية " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (71.60%) بدرجة كبيرة ويعزو الباحثان ذلك إلى :
- الأوضاع الصعبة التي تمر بها الأسر النازحة بعد ترك بيوتهم ومتاعهم .
- الضعف الاقتصادي للبلد وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات العامة في قطاع التعليم والصحة.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:
الفقرة رقم (7) والتي نصت على " أفضل عدم الاختلاط بأصدقاء المدرسة" احتلت المرتبة الأخيرة

بوزن نسبي قدره (55.00%) بدرجة متوسطة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- الموقف التعليمي يستدعي المخالطة بين جميع الطلبة النازحين وغيرهم .
- ساعات الدوام الرسمي لا يستطيع الطلبة الانفكاك عن بعضهم فلا بد من المشاركة المدرسية .
- قد يكون لجوء بعضهم لعدم الاختلاط ليتجنبوا الشعور بالنقص وربما شعروا بكونهم عبأ على المجتمع .

الفقرة رقم (5) والتي نصت على " أرفض المشاركة في المناسبات الاجتماعية" احتلت المرتبة قبل

الأخيرة بوزن نسبي قدره (56.40%) بدرجة متوسطة ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- الحاجة الطبيعية للطلبة في المشاركة بالمناسبات الاجتماعية كونهم جزء من المجتمع .
- المناسبات الاجتماعية لا تتطلب الاحتياجات الصعبة .
- ربما تكون المناسبات الاجتماعية مصدر سرور وفرح للطلبة ينسيهم جزءا من المعاناة .

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير آراء أفراد العينة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس- المحافظة- المعدل التراكمي)؟

ولإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحثان من الفرضين التاليين:

الفرض الأول من فروض الدراسة:

وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير آراء أفراد عينة الدراسة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة).
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (10) المتوسطات والانحرافات البعدية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة).

م	المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف البعدي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
1	المشكلات النفسية	طالب	89	36.86	8.83844	3.102	.002	غير دالة عند 0.01
		طالبة	84	32.90	7.89482			
2	المشكلات التعليمية	طالب	89	32.80	8.26394	1.949	.053	غير دالة عند 0.01
		طالبة	84	30.09	10.0091			
3	المشكلات الاجتماعية	طالب	89	32.75	8.52174	1.059	.291	غير دالة عند 0.01
		طالبة	84	31.42	7.88973			
	الدرجة الكلية	طالب	89	102.4	23.2045	2.31	.022	غير دالة عند 0.01
		طالبة	84	94.42	22.2939			

من النتائج الموضحة في جدول رقم (10) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T - لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع المجالات والدرجة الكلية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة) ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- كون العدوان على غزة كان صعبا جدا وأليما على جميع الغزيين فهو لم يفرق بين ذكر وأنتى، طفل أو شيخ أو صغير أو كبير. وتختلف هذه الدراسة عن دراسة (الجبالي، 2009) ودراسة (المركز التتموي الفلسطيني، 2009): حيث وجدت الفروق لصالح الذكور لكونهم أكثر تعرضا للأحداث ومجريات الشارع والتنقل من مكان لآخر من الإناث .
الفرض الثاني من فروض الدراسة:

وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير آراء أفراد عينة الدراسة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغير المحافظة (محافظة الشمال، محافظة الوسطى، محافظة رفح). وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار التباين الأحادي والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (11) نتائج اختبار " التباين الأحادي وفقا لمتغير "المحافظة"

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	بين المجموعات	447.826	2	223.91	3.100	.048
	داخل المجموعات	12277.596	170	72.221		
	المجموع	12725.422	172			
المشكلات التعليمية	بين المجموعات	374.265	2	187.13	2.229	.111
	داخل المجموعات	14268.972	170	83.935		
	المجموع	14643.237	172			
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	251.980	2	125.99	1.882	.155
	داخل المجموعات	11380.933	170	66.947		
	المجموع	11632.913	172			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2815.780	2	1407.8	2.702	.070
	داخل المجموعات	88585.145	170	521.08		
	المجموع	91400.925	172			

من النتائج الموضحة في جدول رقم (11) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية وجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغير المحافظة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- كون الدراسة تناولت طلبة الثانوية من الأسر النازحة وجميعهم طالهم نيران العدوان، وكل منهم كان له نصيب في ذلك مما أدى إلى اجتماعهم في نفس المعاناة التي جمعت كل محافظات غزة سواء الجنوب أو الشمال أو الوسطى .

وتختلف هذه الدراسة مع (الجبالي، 2009) حيث كانت الفروق لصالح منطقة الشمال في حرب 2009 نظرا لكونها أكثر تعرضا للقصف من غيرها ودراسة (درويش، 2009) حيث كانت الفروق لصالح المناطق التي دخلها العدو الصهيوني .

الفرض الثالث من فروض الدراسة:

وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير آراء أفراد عينة الدراسة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 70%، من 70% إلى 85%، أكثر من 85%).

جدول رقم (12) نتائج اختبار " التباين الأحادي وفقا لمتغير " المعدل التراكمي "

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" دلالة	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	بين المجموعات	955.460	2	477.73	6.900	.001
	داخل المجموعات	11769.96	170	69.235		
	المجموع	12725.42	172			
المشكلات التعليمية	بين المجموعات	693.249	2	346.62	4.224	.016
	داخل المجموعات	13949.98	170	82.059		
	المجموع	14643.23	172			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	462.202	2	231.10	3.517	.032
	داخل المجموعات	11170.71	170	65.710		
	المجموع	11632.91	172			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5971.318	2	2985.6	5.941	.003
	داخل المجموعات	85429.60	170	502.52		
	المجموع	91400.92	172			

من النتائج الموضحة في جدول رقم (12) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للدرجة الكلية وجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان الأخير على غزة تعزى لمتغير المعدل التراكمي، ويعزو الباحثان ذلك إلى: أن الأسباب التي يعانها أبناء الأسر النازحة من طلبة الثانوية هي أسباب مشتركة سواء كانت اجتماعية أو تعليمية أو نفسية وبالتالي التأثير على المعدل التراكمي سيكون بنفس المستوى لكافة الطلبة من أبناء الأسر النازحة.

اجابة السؤال الثالث والذي ينص على: ما آليات العلاج للحد من المشكلات التربوية التي يعاني منها طلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة بعد العدوان على غزة؟

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسة قام الباحثان بإجراء مقابلة مع ذوي الاختصاص في المجال النفسي والمجال الاجتماعي والمجال التعليمي لنقصي آليات العلاج التي تمكّن الطلبة من التغلب على هذه المشكلات، بالإضافة إلى الاستفادة من إجابات الطلبة على السؤال المفتوح الذي تضمنته الاستبانة، فكانت آليات علاج المشكلات التربوية على النحو التالي:

أولا : آليات علاج المشكلات النفسية:

- عمل دورات علاج نفسي لمختصين نفسيين لطلبة الثانوية من أبناء الأسر النازحة.
- اعداد برامج تربوية نفسية متناسبة مع الواقع الفلسطيني في غزة وتقديمها باستمرار للطلبة.

- اعداد فريق من الأطباء النفسيين يكون خاص بكل منطقة من محافظات غزة ومستعد ومجهز بالاحتياجات اللازمة لكل طارئ.

- ايجاد مراكز نفسية للمتابعة والاستفسار عن أي حالات مرضية بحيث تكون هذه المراكز معلومة لدى المواطنين.

- استثمار القنوات الفضائية المحلية في تفعيل برامج الدعم النفسي لعلاج الحالات النفسية والتي تأثرت بالعدوان على غزة.

- متابعة الحالات النفسية في المدارس وتقديم برامج الدعم اللازمة، وتفعيل دور المرشد النفسي.

ثانياً: آليات علاج المشكلات التعليمية:

- وضع خطط تعليمية لكيفية التعامل مع ظروف الحرب، وإتقان إدارة الأزمات من قبل مديري ومديرات المدارس وكذلك المعلمين.

- عمل دورات تدريبية للمعلمين بكافة التخصصات لكيفية التعامل مع الطلبة خصوصاً المنكوبين من أبناء الأسر النازحة.

- ضرورة ايجاد مرفق ترفيهي في كل مدرسة يتضمن ألعاب ترفيهية ومسابقات وتحفيزات للطلبة.

- التكافل المدرسي وتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لغير القادرين من أبناء الأسر المنكوبة

- استثمار الكوادر البشرية من المعلمين ذو الكفاءات في اعداد قناة او اذاعة تعليمية تبث برامج شرح للمعارف والعلوم الفائتة حتى يتسنى للطلبة الحصول عليها.

- تقديم وزارة التربية والتعليم لبرامج دعم في المواد الدراسية التي يحتاجها الطلبة.

ثالثاً : آليات علاج المشكلات الاجتماعية :

- ضرورة اسراع الحكومة في تنفيذ خطط اعمار لأنها الحل الأنسب لعودة الحياة لطبيعتها الصحيحة

- عمل لجان تكافل في كل محافظة بغزة للنظر في شؤون تلك الأسر وبالتالي في أمور الطلبة.

- اعداد برامج مجتمعية تحاول علاج بعض المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطلبة، ومحاولة معالجتها والتواصل مع الوزارة والمسؤولين في هذه البرامج.

- تفعيل مواقع الاتصال الاجتماعي بكل ما هو ايجابي لهؤلاء الطلبة لبث روح الحياة من جديد.

- جمع التبرعات المادية والعينية لمساعدة الطلبة النازحين.

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

1. أبو ركة، محمد (2014). آثار العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، جريدة حق العودة، العدد (60).
2. ابن منظور (1993). لسان العرب، دار صادر، بيروت : لبنان .
3. البستاني، بطرس (1993) . محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت : لبنان .
4. التيمي، فواز (2004) . فاعلية استخدام نظام ادارة الجودة آيزو (9001) في تطوير إدارة الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها، رسالة دكتوراه : جامعة عمان.
5. ثابت، عبد العزيز، فوستانيس (2002). المشكلات الانفعالية لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في منطقة الحرب، دراسات في الصحة النفسية في قطاع غزة، الطبعة الأولى.
6. الجاوي، فدوى داوود (2015) . قضايا ومشكلات في التعليم، منشورات جامعة أم القرى
7. الجبالي، أشرف (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية : غزة .
8. الخطة الوطنية لإعمار غزة (2014). المؤتمر الدولي الداعم في القاهرة .
9. خفاجة، يحيى (2013). الآثار السلبية على الصحة النفسية والسلوكية للحرب على غزة، ورقة مقدمة لليوم الدراسي بعنوان حرب حجارة السجيل بين العدوان الصهيوني وفعل المقاومة، الخميس، 2013/2/7.
10. ديبس، سعيد، السمدوني، السيد (2004). المشكلات السلوكية الشائعة بين الطلاب في مرحلة التعليم العام في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود: مركز البحوث التربوية.
11. درويش، عطا (2009). التحصيل والدافعية نحو التعليم لتلاميذ المرحلة الأساسية بعد الحرب على غزة، <http://site.iugaza.edu.ps/adarwish>.
12. رزق، أمينة (2008) . مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الارشادية (دراسة ميدانية جامعة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، مجلد (24)، ع (2) ص ص 17 - 37 .

13. زهران، حامد عبد السلام (1995). علم نفس النمو، دار الكتب، القاهرة : مصر .
14. زهران، حامد عبد السلام (1998). التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة: مصر
15. زهران، حامد (2001). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب: العبيكان .
16. زهران، محمد حامد (2000) . الارشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية، عالم الكتب : القاهرة .
17. الزهراني، حسن (2005). المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الاكاديمي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة : جامعة الملك سعود .
18. الشمسان، عهود (2013) . مشكلات برنامج تعليم الطالبات الصم في كلية التربية للاقتصاد المنزلي التربية الفنية في جامعة الأميرة نورا بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية .
19. الشوريجي، نبيلة عباس (2003). المشكلات النفسية للأطفال أسبابها، علاجها، دار النهضة العربية : القاهرة .
20. الطهراوي، جميل، أبو دقة، سناء (2010). الدلالات النفسية لرسومات الأطفال الفلسطينيين بعد حرب غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية، مجلد (18)، العدد(2)، ص 175-199.
21. عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن وعبد الخالق، كايد (2000). البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر: عمان.
22. العساف، صالح (1995) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان: الرياض.
23. الغوينم، علي عبد الرحمن(2011) الحروب وآثارها النفسية، مجلة الواحة الإلكترونية، ع29، ص ص 10 - 15.
24. قناوي، شادية علي (2000). سيكولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة : مصر .
25. مرتجي، عاهد (2004) . مدى ممارسة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميه في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر : غزة .

26. مركز الميزان لحقوق الانسان (2009) . آثار العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة على العملية التعليمية.
27. المركز الفلسطيني لديمقراطية وحل النزاعات (2003) . العنف الاسرائيلي وأثره على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للطفل الفلسطيني، سلسلة الدراسات الميدانية، عدد(3) .
28. الملتقى التنموي الفلسطيني (2009) . الآثار النفسية والاجتماعية لحرب غزة على الأطفال ضمن الفئة العمرية 4-15 عام .
29. ملحم، سامي (2002). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة : عمان .
30. النجار، منى (2009). **المشكلات التربوية والاكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية جامعة الأزهر بغزة المتدربين في مدارس محافظات غزة، مجلة جامعة الأزهر**، سلسلة العلوم الانسانية، مجلد (11)، العدد(2)، ص63-94 .
31. الهاشمي، عبد الحميد (2003) . **التوجيه والارشاد النفسي**، دار الشروق : جدة .